

متفق عليها، وملاحقة الدول المعذبة للوفاء، بالتزاماتها، واحاطة القمة العربية بملاحظاتها، حتى تقوم، هي بدورها، باتخاذ ما يلزم لمقابلة العمل.

#### - الملاحظة الثانية:

ضرورة احترام الدول لجمهورها، ولدور المصري والحاسم الذي تستطيع هذه الجماهير تأديته، في تنفيذ الخطة الاستراتيجية. ان استمرار هذا التغيب للحضور الجماهيري، يشكل سلبية قاتلة لاية استراتيجية تعتمد التخطيط الفوقي، ويدهي أننا عندما نتكلم عن الجماهير إنما نعني، الجماهير المنظمة والمنضبطة في أطر شعبية ومهنية، محددة الصلاحيات والمسؤوليات بكل الوضوح.

#### - الملاحظة الثالثة:

ضرورة تنمية الاعلام القومي. ولا أقصد مطلقاً ذلك النوع من الاعلام، الذي نسمعه ونقرأه، ونشاهده، والذي يبقى، مهما حاول، أداة قطرية ذات توجه قومي وفق نظرة سياسية محددة. الاعلام القومي المطلوب يمكن تحقيقه من خلال مؤسسة قومية تملك أدواتها الخاصة، وتتعاون مع الأدوات القطرية القائمة، بهدف تعزيز وتنمية الروابط المشتركة بين بلدان وشعوب الوطن الأكبر. ان المواطن العربي يعرف عن سياسات وأنظمة البلدان العربية أكثر بكثير مما يعرفه عن أبسط بديهيات هذا الوطن: خريطته، ثرواته، شواطئه، جباله، شعوبه، تكوينات هذه الشعوب المجتمعية، عواصمه، ثقوره، أنهاره... الى آخر ذلك مما نجهله للأسف، ونحاول القفز عنه رغم ما نرفعه من شعارات اتحادية ووجدوية. نريد اعلاماً معلوماً موضوعياً حتى نفسح في الافاق أمام أذهان الجماهير، لكي تبني أفكارها وتاملاتها على أسس متينة من الحقائق، ومن دون أية أوهم.

#### - الملاحظة الرابعة:

القيادة العسكرية القومية، التي نسقت الاشارة اليها، هي ضرورة استراتيجية. وعلى الرغم من تعثر المحاولات السابقة، فلقد كانت جميعها مفيدة وإيجابية، ولم يكن العيب أية مرة في «القيادة الموحدة»، ولكن العيب كان في قضية الالتزام بها، ومدها بما تحتاج اليه من امكانيات.

أوليس معيباً، حتى النجمل، ان الدول العربية لا تملك حتى الآن جهازاً قومياً للاستخبارات عن عدوها المشترك، يكون قادراً على الاستفادة مما يتوفر لدى عشرات الأجهزة القائمة من معلومات وتقارير؟

لا أظن أن الحديث عن «القيادة الموحدة» وضرورتها، يحتاج الى المزيد من الكلام. قيامها واجب قومي، تتطلبه استراتيجية النضال القومي على المستوى المصري، بل ان قيام مثل هذه القيادة يكاد يكون المعيار الوحيد، لجدية أي حديث عن استراتيجية مشتركة.

#### - الملاحظة الخامسة:

إنشاء محكمة عدل عليا عربية، مهمتها الفصل في القضايا التي قد تنشأ بين قطر